اعلموا ان الناس ابناء ما يحسنون وقدر كل امرء ما يحسن فتكلموا تبين
اقداركم وقد ضمن بعضهم كلامه في بيتين فقال

تلوم على ان رحت للعلم طالبا ٥ اجمع من عند الرواة فنونه
فيا لائمي دعني اعاني بمهجتي ٥ فقيه كل الناس ما يحسنونه

ويطلب من الشخص ان يحسن نيته في طلب العلم لقوله صلى الله عليه وسلم من
تعلم العلم ليماري به او ليراي او قفه الله موقف الذل والصغار وجعله عليه
حجة يوم القيامة بدء يكون العلم لاهله على مذهب هو لغة الطريق ومكان
الذهاب ثم صار عند الفقهاء حقيقة عرفية فيما ذهب اليه امام من الايمة من الاحكام
الجهادية ويطلق عند المتاخرين من ايمة المذاهب على ما به الفتوى من باب اطلاق
الشيء على جزيه الاهم فيقال مذهب مالك مثلا كذا اي المفتى به منه على
حد قوله عليه الصلاة والسلام الحج عرفة لان ذلك هو الاهم عند ذلك الفقيه
المقلد لامام مالك اي المقتدي به باثبات الف وحذفها وذلك انما كان على وزن
فاعل كصالح وخالد يجوز اثبات الف وحذفها بشرط كثرة استعماله فان قل
كسالم واحامد وجابر وحاتم لم يجز حذف الالف وهو مالك بن انس بن مالك
ابن ابي عامر الاصبحي بفتح الهمزة وسكون الصاد المهملة وفتح الباء الموحدة
وكسر الحاء المهملة نسبة الى ذي اصبح بطن من حمير وابو عامر الاصبحي هذا
صحابي شهد المغازي كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خلا بدرا وابنه
مالك من كبار التابعين وهو احد الاربعة الذين جمعوا عثمان الى فتره ليلا
ودفنوه بالبقيع وانس الذي هو ابو مالك سكان فقيها والصحيح ان مالكا
من تابع التابعين وانما اختار المصنف مذهب مالك لانه امام الايمة في
التحقيق وناصر السنة بالتدقيق لا ينصرف نجم السبين الا اليه ولا يعول
في الكتاب والسنة عند الاختلاف الا عليه ولانه امام دار الهجرة ومتى
اطلق بين اهل العلم وقيل عالم المدينة وامام دار الهجرة فالمراد به مالك
دون غيره وقد حكي الكمال الدميري ان امراة غسلت ميتة بالمدينة في
زمان مالك فالتصقت يدها بفرجها فحير الناس في امرها هل تقطع

يد الغاسلة